

الظواهر التعريبية في ترجمة المفردات الأعجمية: عدة أنماط في تحويلها

ليلي مزينة*

قسم الأدب العربي كلية الآداب، جامعة مالانج الحكومية

الملخص: إن تفاعل اللغة العربية مع غيرها يؤدي إلى تغييرها وتطورها لا سيما بسبب متطلبات تطور العلوم والتكنولوجيا وانتشارها في العالم، ومن ظواهر تغييرها وتطورها الجلية ازدياد مفرداتها الجديدة من اللغات الأخرى التي تعتمد على سبيل التعريب في ترجمة بعض المفردات الأعجمية. يهدف هذا المقال إلى تقديم أنماط التعريب على المفردات الأعجمية. وتثبت نتائج البحث أن هناك تغييرات في رسم الحروف الكتابي بعضها على أساس الحروف الأبجدية التي لها مقابلاتها في العربية والباقي على أساس النطق أي إلى أقرب الحروف مخرجا إذا لم تكن نظائرها فيها.

الكلمات الرئيسية: التعريب، الأنماط، نقل المفردات الأعجمية

Abstrak: Interaksi bahasa Arab dengan bahasa-bahasa lain berakibat pada perubahan dan perkembangannya, apalagi dikarenakan tuntutan perkembangan dan penyebaran IPTEK di dunia. Di antara fenomena perubahan dan perkembangan bahasa Arab yang tampak jelas adalah bertambahnya kosakata baru yang berasal dari bahasa-bahasa lain melalui arabisasi (*ta'rib*) terhadap kosakata bukan Arab (*Ajam*). Artikel ini bertujuan membahas pola-pola arabisasi dalam penerjemahan kosakata *ajam*. Hasil kajian ini menunjukkan bahwa di dalam arabisasi tersebut terdapat pola-pola perubahan dari segi penulisan huruf; sebagian berdasarkan atas abjad huruf yang memiliki padanan di dalam bahasa Arab, dan sebagian lagi berdasarkan atas pelafalan/pengucapan huruf yang paling dekat maknanya apabila tidak didapati padanannya.

Kata kunci: arabisasi, pola-pola, penerjemahan kosakata *ajam*

بين السيوطي (بدون سنة: 321) بأن اللغة العربية أفضل اللغات وأوسعها، وأورد مزايا يراها دليلا على أفضليتها، منها: كثرة المفردات والاتساع في الاستعارة والتمثيل. وقال صالح (2015: 1219) إن اللغة العربية غنية جدا بخزائن المفردات، ويمكن بتلك المفردات أن تزداد بلا نهاية بسبب اشتقاقها المتشابه الأنيق. وبالإضافة إلى الاشتقاق، فالتعريب يعد عاملا من عوامل نمو اللغة العربية، كما قاله Stetkevych (في فتاوي، 2009: 110) إن من تطويرات المعاني في اللغة العربية خلق

المصطلحات الجديدة عن طريق تعريب المفردات الأجنبية. ورأى وليم ورك إن للعربية لنا ومرونة يمكنها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر. اللغة العربية أنها تمتلك استقرارا واضحا لأنظمتها الصوتية والدالية والصرفية والنحوية، مما يجعلها تنفرد بجهاز لغوي فريد حيث السعة والمرونة. ومن ثم فهي قادرة على استيعاب كل مستحدث وجديد من المصطلحات العلمية (زاهر، 2015: 987).

والتعريب ليس أمرا جديدا لأن العرب -قيل- قد عربوا قبل نزول القرآن الكريم. وفي أثناء تطور المدنية لا يمكن للعربية الابتعاد عن تأثير اللغات الأجنبية وهذا يعني أن يكون من الصعب ترك التعريب عند عملية الترجمة لأن المفردات الأجنبية لا يوجد دائما كل نظيرها في اللغة العربية. وأضاف فتاوي (2009: 116) إن مجامع اللغة بالدول التي تستخدم فيها اللغة العربية كلغة بلادها وضعت الأنظمة أو القرارات لمواجهة تطور العربية المعاصرة وتوقعها.

ولقد اعتقد الفيسل (1992: 94-106) بأن المشكلات التي تواجهها العربية ثلاثة وهي الإشكال المعرفي، والإشكال التاريخي، والإشكال اللغوي. ثم بين أن الإشكال اللغوي نبع من الإيمان بأمرين يخصان اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، هما عدم قدرتها على وضع تسميات ومصطلحات مناسبة للعلوم والتقنيات الحديثة الوافدة من اللغات الأجنبية، وعدم صلاحيتها لتدريس العلوم في المعاهد العليا والجامعات. وقد أسهمت حركة الترجمة والتعريب في تقديم الحل اللغوي لهذا الإشكال، وسعت إلى توضيح جوهره السياسي ويراد به قضية وضع المصطلحات. فعلى هذه الملاحظة السابقة، فتحاول الباحثة بهذا المقال تقديم بعض أنماط تعريب المفردات الأجنبية لدى الدول التي أقرت العربية كلغة بلدها، ويتضمن على: (1) ماهية التعريب، و(2) أهميات التعريب وقضاياها ومشاكله، و(3) ظواهره في هذا العصر.

ماهية التعريب "ARABIZATION"

التعريب له عدة تعريفات قدمها اللغويون العرب القدامى أو المحدثون. وقد أطلق عليه بعض القدامى باسم المعرب وهو عندهم استعمال العرب الألفاظ لمعان في غير لغتها (معروف، 1998: 77). والتعريب كما يقول عبدالقادر (1908: 27) هو تحول طبيعي أو تغير تدريجي يطرأ على اللغة ويجري بها في ناموس مطرد، وقد خضعت له اللغة العربية بمجموعها ومن أول نشأتها كما تخضع له الآن وبعد الآن. وعرفه حسان (1981: 280) بأنه إخضاع اللفظ الأجنبي لطرق الصياغة العربية، وللعادات النطقية العربية. ويذكر في المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1973: 591) أنه صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. وقال Ahmard (2013) إن التعريب يتناول الكلمة

غير العربية (الأعجمية). فهو إذن عملية صَرْفِيَّة قِيَاسِيَّة، تعتمد لفظة أصلها غير عربي تُضَمُّ إلى اللغة العربية بعد وَزْنِها على أحد الأوزان العربية.

والتعريب عند المحدثين (مجيول، 2008: 248) له ثلاثة معانٍ أساسية، وهي تعريب اللفظ، وتعريب النص (الترجمة)، وتعريب التعليم. فتعريب اللفظ ينقسم إلى المعرب والدخيل. المقصود من المعرب هو اللفظ الأعجمي الذي خضع للأوزان العربية مثل : الكَرْيَلَة "creolization"، وأما الدخيل فهو اللفظ الأعجمي الذي لم يخضع للأوزان العربية مثل: بيدجين "pidgin". وتعريب النص أو الترجمة هو نقل الكلمة أو النص من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وأما تعريب التعليم، فهو ترك اللغة الأجنبية في مجال التعليم وإحلال اللغة العربية بدلا منها، وقد سمي بتعريب المجال.

ويذكر حسن سعيد غزالة (في المجيول، 2008: 249-250) أن التعريب يراد به الترجمة والتعريب، فالأول هو النقل الدقيق للمعنى بكلمات وتعابير ومصطلحات موجودة أصلا في العربية. والثاني: يشتمل على ثلاث عمليات رئيسة هي: الأولى : التطبيع : وهو صوغ الكلمة الأجنبية لفظا وتصريفا . والثانية: الرسم اللفظي -ويسميه نيومارك " التحويل " (transference, transliteration, transcription) - : الذي يقوم على كتابة الكلمة بحروف عربية وفقا لطريقة النطق بها، والثالثة : النقش : coinage الذي قسمه إلى ثلاثة أقسام: (1) الاستتباط revival وهو إحياء كلمة عربية قديمة بإعطائها معنى جديدا، و(2) الاشتقاق /derivation/ التوليد engendering وهو قائم على مقاييس وموازين تشتق الكلمات منها وتقاس عليها، و(3) المستجدات neologism وتعني الكلمات الجديدة التي لم تكن موجودة من قبل في اللغة العربية.

مما سبق ذكره من التعريفات استخلصت الباحثة أن تعريف التعريب لدى اللغويين المحدثين أعم وأوسع، والتعريب بوجه عام ترجمة الألفاظ الأجنبية إلى العربية، وهذا المقال سيبحث التعريب الذي يعني الرسم اللفظي أي كتابة الكلمة الأعجمية بحروف عربية وفقا لطريقة النطق بها في عدة دول عربية.

أهميات التعريب وقضاياها ومشاكله

للتعريب أهميات كما وضحه خريوش (2016)، وهي علمية، ولغوية ، وقومية. هذه الأهميات ترتبط بالحياة المعاصرة للإنسان العربي الساعي دوماً للتقدم والتطور والتخلص من التبعية والجمود ليعود كما كان في الماضي ذا إشراقات وإبداعات علمية تدفع به ليكون في مصاف الأمم المتقدمة. وتوضيحها كما يلي:

(1) إن أهمية التعريب قومياً تأتي في أنه يوحد العرب في لغة الحوار الموحدة والمعروفة لديهم، أضف إلى أن اللغة قادرة على إيجاد كيان عربي موحد، يتمتع بمركزية عربية قوية " اللغة مكون أساسي من مكونات هويات الأمم " .

(2) وأهمية التعريب العلمية تتجلى في أن التعريب يرتبط بالثقافة العربية الإسلامية في مواجهة التحديات لأن اللغة العربية لغة الثقافة والحضارة وليست لغة العلم فقط؛ فأهمية التعريب العلمية هي ربط التراث العلمي القديم بمستجدات العلوم الحديثة للنهوض بالأمة.

(3) وأهمية التعريب اللغوية كثيرة فهو يساهم في إثراء اللغة العربية حيث يتعمق بلغته أكثر مما يقتضي الابتكار والإبداع. وأهميته أيضاً الخوض في ألفاظ لغوية ترد إلى لغات أجنبية وردّها إلى جذورها العربية، وهذا يفتح ويسهم في إثراء الدراسات اللغوية المقارنة فقد تعرف الدارسون والباحثون العرب على الكثير من الألفاظ المشكوك فيها وفي معرفة ألفاظ ومصطلحات غريبة هي في الأصل عربية مثل مصطلحات المعادن وألفاظ أثبتها علماء العرب بعد أن شكك علماء الغرب بأصلها وردوها إلى أصولها العربية؛ فمكنت الدارسين من الوقوف في وجه الدخيل الذي لا يتناسب والذوق اللفظي العربي.

وأضاف خريوش (2016) إن قبول اللغة العربية للكثير من المصطلحات العلمية واللغوية ناتج عن خصائص اللغة العربية المتصفة بالمرونة والاشتقاق والنحت والتطور. وهذا يعمل على إغناء اللغة لغوياً وقلّ ما تتصف به لغة أخرى. إن التعريب (معروف، 1998: 69) يتصل بقضيتين اثنتين: الأولى الدعوة إلى تعريب المناهج يعني تعليم جميع المواد الدراسية باللغة العربية في جميع مراحل التعليم وأنواعه. وذلك لا يعني تحريم تعلم اللغات الأجنبية أو التقليل من أهميته وإنما الاعتماد على اللغة العربية لغة حوار وتأليف علميين، من أجل تعميق الوعي والفهم باللغة الأم، الأمر الذي يؤدي إلى التطوير والنهوض؛ والثانية كيفية نقل المصطلحات العلمية من اللغات الأعجمية إلى اللغة العربية، حيث أن الحل للثانية إما أن نترجم، وإما أن تعرب.

ورغم إنشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومؤسساتها ، ورغم نداءات المؤتمرات والندوات إلا بقيت المشاكل التي يواجهها التعريب أكبرها كما بينه خريوش فيما يلي (2016) :

(1) مشكلة الكتاب الجامعي: فالمراجع العلمية (الكتب المترجمة والمؤلفات باللغة العربية نادرة وقليلة ، ولعل سبب ذلك يعود إلى مشكلتي التأليف والترجمة.

(2) مشكلة المصطلح: إن مشكلة توحيد المصطلح في الوطن العربي ما تزال قائمة بحد ذاتها، رغم جهود مكتب تنسيق التعريب. ورغم قرار الجامعة العربية ورغم جهود اتحاد المجامع العربية في توحيد؛ فاختلاف مصدر المصطلح يؤدي إلى اختلاف في ترجمته إضافة إلى قلة المعاجم الاصطلاحية المتخصصة.

(3) مشكلة المدرس الجامعي: تعتمد هيئة التدريس في مصادرها العلمية على لغات عدة ومع قلة إتقان بعضهم اللغة العربية الفصيحة، فإنهم يلجأون إلى التدريس بالعامية العربية مع التطعيم بالإنجليزية، مما يؤدي إلى التشتت في المعلومات العلمية بتشتت مصادرها فيؤدي بدوره إلى تشتت الطالب فكرياً، ويحدث فجوة علمية بين العلم واللغة. ومن مشاكل هيئة التدريس قلة إيمانهم بقضية التعريب والسبب في ذلك يعود إلى عدم اعتماد الأبحاث المترجمة والمؤلفة باللغة العربية في السلم الوظيفي، كما أن نشر الأبحاث في دوريات عربية مشهورة معدوم لديهم لقلة توفر هذه الدوريات التي تتمتع بالمكانة العالية؛ لذلك فإن عميلة تحسين وضعهم المادي والعلمي كإدخال الترقية على الأبحاث المترجمة والمعدة باللغة العربية يساعد المدرس على الاهتمام باللغة العربية وبالتهريب، كما أنه لا بد من مواجهة العامية في التدريس المطعمة بالإنجليزية ولا بد من الإلمام بالفصحى لكي يتمكن المدرس من التدريس بها.

(4) مشكلة المعاجم: لا شك أن المخطوطات العربية التي رهن الرفوف هي بالملايين ولعل العلمي منها يتجاوز الآلاف ، وهذا كله أدى إلى ضعف المعاجم العربية المؤلفة في الميادين المختلفة وقلتها، إذا ما قيس بالمعاجم المؤلفة باللغات الأجنبية، ولعل أهم ما تفتقر إليه المكتبة العربية هو المعجم التاريخي الذي أصبح لا بد منه ، وهذا لا يتم إلا إذا تحقق عدد كبير من المخطوطات العلمية والأدبية. إضافة إلى أن المعاجم المتخصصة بالميادين العلمية المنشورة باللغة العربية أو المترجمة لم تتضمن كل المصطلحات، في اللغات الأجنبية، ولن تكفي الثلاث سنوات القادمة في ظل الظروف الراهنة من ترجمة كل المصطلحات العلمية وإصدارها على شكل معاجم اصطلاحية كما يخطط لذلك مكتب تنسيق التعريب بالرباط والسبب في ذلك يعود إلى تطور العلوم إضافة إلى تشتت الجهد العربي ومؤسساته وقلة إيمان معظمها بالجامعات -مثلاً- بالتهريب. لهذا كله لا بد من البحث عن هذه المصطلحات في التراث العلمي العربي واستخدامها في حقل التأليف العلمي، وهذا يتم من خلال تحقيق المخطوطات العلمية في التراث العربي مما يساهم في إيجاد معجم تاريخي قادر على استيعاب كثير من المصطلحات والكلمات وردا إلى أصولها، على غرار معجم أكسفورد التاريخي ومعجم جريم الألماني كما أن الترجمة الفورية

للمصطلحات تساعد على وضع اشتقاقات للمصطلح بصيغة عربية وهو المطلوب من المصطلح في الوقت الراهن.

(5) مشكلة اللغة العربية: أن اللغة اليوم تشهد قلة العناية والاهتمام كما أن إدخال لغة أجنبية تدرس بنفس الزمن يؤثر على مدركات الطالب، مما يدفعه إلى التشتت في التفكير ما بين لغتين فيؤثر على إبداعه ونمط تفكيره، فينتج عن ذلك ضعف في لغته الأولى (الأم) فيبدأ بالتفكير بنمطين مختلفين ليعبر بلغتين مختلفتين. إن كل هذا يؤدي إلى قلة الاهتمام باللغة العربية ويدعم رأي القائلين بأن اللغة العربية لغة دين وليست لغة علم وحضارة. ومن مشاكل اللغة إدخال العامية في الحوار وفي قاعة الدرس بحجة أن إيصال المعلومة هو الهدف .

(6) مشكلة الطالب الجامعي: إن قلة المراجع العربية وقلة المصطلحات والمعاجم وضعف هيئة التدريس وقلة إيمانهم بالتدريس باللغة العربية الفصيحة يؤثر سلباً على الطالب فتصبح قضية التعريب بالنسبة إليه مشكلة بحاجة إلى حل. لذلك فإن إدخال التعريب خطوة بعد خطوة مع جعل لغة الحوار بالعربية الفصيحة ودفعه إلى الترجمة وكتابة الأبحاث بالعربية كل هذا يؤدي إلى حل هذه المشكلة ومن شأنه أن يرفع مكانة اللغة العربية التي أصبحت اليوم إحدى لغات العمل في الأمم المتحدة.

(7) مشكلة المؤسسات العلمية العربية الحكومية وغير الحكومية: إن المؤسسات العلمية المحلية والعربية الحكومية وغير الحكومية، ضعيفة الإيمان باعتبار اللغة العربية لغة علمية وهذا معوق أساسي للتعريب. لذلك لا بد من إيمان هذه المؤسسات العلمية بضرورة التعريب، وتوحيد الصفوف العربية في هذه القضية والتي تتجاوز إمكانيات البلد الواحد، مع وجود قانون يلزم هذه المؤسسات بضرورة تنفيذ القرار، مع التنسيق بين المؤسسات العلمية في هذا المجال. كل ذلك يدفع بعملية التعريب إلى الأمام ويحد من المشكلة.

(8) المشكلة الاجتماعية: وهي من المشاكل التي تواجه المتعلم عند تخرجه، ولوجه الحياة العملية وخصوصاً المتخرج من الكليات العلمية المهنية. لهذا فإن حل هذه المشكلة مرتبط بحل كل المشكلات السابقة الذكر، إن هذه المشكلة مرتبطة بالمنتجات العلمية، أي بعد تخرّج الجيل الجديد القادر على حمل زمام المبادرة، فإعداده لفترة وجيزة بلغة أجنبية ووضعه في مقدمة الركب لمواجهة المشاكل بلغة الأم يؤثر على عطائه ويؤدي إلى عزله عن العلم الذي تلقاه باللغة الأجنبية في فترة وجيزة. فهذا يؤدي كله إلى عزله عن المجتمع لغوياً ويتعامل معه بلغته العامية، لذلك لا بد من رابط بينه وبين العلم وبين المجتمع، وهذا لا يكون إلا بلغة مشتركة وهي اللغة الأم.

(9) المشكلة المادية: إن قلة الدعم المادي وعدم وفرته يؤثر على كل ما ذكر، فالمادة هي أكبر المشاكل التي تواجه التعريب، إذ التعريب الشامل من تأليف وترجمة وإعداد الكادر المؤهل، كل ذلك بحاجة إلى دعم مادي كبير يتجاوز إمكانيات البلد الواحد، لذلك لا بد من تكاتف الجهود بين المؤسسات العلمية الوطنية في البلد الواحد وبين المؤسسات العربية في الوطن العربي. كذلك لا بد أن تتبنى مشروع التعريب عربياً جهة مركزية قوية على صعيد الوطن العربي لها إمكانيات ضخمة متوفرة. ولعل الحل الأمثل لمواجهة هذه التحديات كلها هو البدء بالتدريس باللغة العربية خطوة بعد خطوة، لأنه الطريق الأمثل للتعرف على الصعوبات وحلها في نفس الوقت.

الظواهر التعريبية من الرسم اللفظي: محاولة تحويل بعض الحروف العربية

إن اللغة العربية تواجه إشكاليات وتحديات عديدة تعيق تطورها، وتشكل تحديات للناطقين بها وخاصة القراء منهم. ومن هذه الإشكاليات الأصوات والحروف الأعجمية المكتوبة باللغة العربية، قد تنوع استخدام بدائل أو عكس الصوامت المفقودة في اللغة العربية، مثل : /p/ و /g/ و /v/ و /c/ و /، وتزداد ذلك التنوع حيث الحروف المنقولة منها تختلف بكثير إما صفاتها ومخارجها مهما ترسم متساويا بالحروف اللاتينية لذا سوف نجد أن يحاول العرب أن يمثلوا الصوامت المفقودة منها إلى صوامت أخرى موجودة في اللسان العربي الفصيح متأثرة بالإنجليزية كما ذكره غزالي (2015: 1263).

أشار Mill بصدد ترجمة أسماء الأشخاص والأشياء (في صيني، 1986: 135) أنها من الناحية النظرية تعتبر خارج اللغات، وتنتمي إن كان ولا بد إلى الموسوعة، وليس إلى المعجم، كما أنها لا تحمل معاني أو إحياءات، وهي من ثم غير قابلة للترجمة، ولا يجب ترجمتها. وفي هذا بين غزالي (2015: 1268)، الأسماء لا تترجم ولكن يمكن كتابتها بلغة أخرى باستخدام مجموعة الحروف التي تضاهي في صوتها أقرب نطق للاسم أي إعادة بناء الاسم باستخدام النظام الصوتي للغة الهدف. فلنضرب من ظواهرها هنا ألفاظ تشتمل على أنماط تطراً عليها تعريب الصامت، وتعريب الصامت المركب، وتعريب الصائت.

تعريب الصامت

قال ألتونجي (2005: 136) لعل معظم المفردات المعربة حديثاً طرأ عليها تبديل بسبب اختلاف الألف باء بين اللغات السامية والهند أوروبية وكثرة أعداد حروفهم الصامته، وتزواج بعضها بقرب المخارج مثل : p-b, c-k, j-g ، وزيادة الحروف الصائتة، مثل : a, i, u, w, y. والحروف الصامته في اللغة الأعجمية التي ليس للعربية مقابلها هي g, p, s, t, c, k, v. فمثلاً في ألفاظ : دبلوماسية diplomasi

(تبديل p إلى ب)، دوغماتية dogma (تبديل g إلى غ)، ديالوج dialog (تبديل g إلى ج)، بورصة bursa (تبديل s إلى ص)، ديالكتيك dialectic (تبديل c إلى ك)، فوليبول volleyball (تبديل v إلى ف).

تحويل الحرف "g" ، صوته وقفي طبقي مجهور مرقق وهو من الفونيمات غير موجودة في اللغة العربية الفصحى، غير أنه موجود في بعض اللهجات العربية بوصفه النظير المجهور للكاف / k / في لهجة القاهرة، وبوصفه تنوعا حرا لصوت القاف / q / كما هو الحال عند البدو، ويشع في لهجة القاهرة، وهو أصل الجيم العربية الفصيحة ، فأبدل أحيانا بأقرب الأصوات إليه في اللغة العربية هو صوت الغين (العربي، 2007: 145). وأضاف إبراهيم (في مجبول، 2008: 263) أن هذا الصامت ذو أصل لاتيني ومقابلته في اللغة اليونانية حرف (غما)، والحمزاوي (1988: 35) إنه قد عرب قديما في المصطلحات اليونانية واللاتينية بحرفي (غ) و (ج)، إلا أن تعريبه بالحرف الأول كان أغلب.

وكل ذلك من الظواهر كما شرحة المجبول (2008: 266) استنادا على أحد منهجيات العرب في تعريبهم حيث الالتماس منهم محاولة وضع أقرب صوت ممكن مقابل الصوت الأعجمي. ومن الملاحظ أن نقل الأصوات الأعجمية إلى العربية يقتضي -أحيانا- تعديلا يطرأ على تغير بعض أصواتها التي لا توجد لها نظائر في العربية، فالنقل يمر بمرحلتين: الأولى البحث عن أقرب الأصوات العربية مخرجا للأصوات الأعجمية، والثانية وضع حرف زائد في العربية تلبية لصد احتياجاتها في نقل الأصوات الأعجمية التي لا يوجد لها نظائر في العربية. وذلك يسببهم إلى تغييرهم أحيانا حاله عن حاله في الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية، وتبديلهم مكان الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره.

تعريب الصامت المركب

لفظ بلاستيك (Plastik)، في هذا المثال صامت مركب (pl) وتحويل (p) الاحتكاكية fricative إلى الباء الانفجارية plosive . قال إبراهيم (في المجبول: 2008: 266) قد عربه القدماء بالباء والفاء غير أن تعريبه بالباء كان أغلب. ومن الملاحظ في هذا كذلك عدم تعديله بالميزان الصرفي العربي. قال حسان (1981) إن العرب قد عملت على تقريب الكلمة المعربة من الصيغ القياسية قدر الطاقة، فإذا لم يمكن ذلك أو لم يحسن أبقوا الكلمة على صورتها مكتفين بتعريب أصواتها.

لفظ رتوش كما ذكره فتاوي (1999: 116) أن معناه retouche. في هذا النمط التعريبي تحويل الحرف "ch" إلى (ش) . ch و c من الحروف أو الأصوات اللفظية الأعجمية التي لا يمكن الاستغناء عنهما. قال غزالي (2015: 1265) إن الصوامت المفقودة في اللسان العربي قد تم تعريبها على شكل تحويل لصوت عربي، لعدم وجود ما يقابلها في اللغة العربية ولعدم وجود رموز كتابية لها في الخط

العربي. وأضاف في هذا الصدد اعتمادا على نتيجة بحثه من قبل بعض وسائل الإعلام أن تدوين c في الأسماء الأعجمية بالعربية له عدة طرق، وهي مثل كتابة كلمة ciputat اسم مدينة بأندونيسيا فهي تدون بـ أحد الحروف (س، أو ش، أو تش) فأصبحت سييوتات و شيبوتات، و تشيبوتات. وفي بعض تعريب الصامت c أنه يدون قافا أو كافا كما في تعريب مصطلح اللغات الإيطالية italic languages، وتعريب مصطلح celtic languages إلى اللغات الكلتية (المجبول، 2008: 261-262).

تعريب الصائت

إن الحروف الصائتة العربية ثلاثة (ا و ي) تدخل في جسم الكلمة، وثلاثة (هي الحركات) تضاف على الحروف من فوق أو تحت. فتعريب الصائت (a) في العربية ينقل بالألف وإذا كان في أول الكلمة كتب ألفا عليها همزة مثل أسبرين aspirin (من الألمانية)، وإذا كان في وسطها وبعده حرف ساكن يفتح ما قبله مثل أدراستوس adrastus، أو يرسم ألفا لينة إذا كان ما بعده متحركا أو كان في نهاية الاسم مثل إسطاغيرا stagira، والأخير هو ما ينطبق على المقابل سابير المعرب من sabir، أما مقابله الآخر صبير بحركة الفتحة القصيرة فقط. وتعبير الصائت (e) له نوعان الأول يرسم ألفا لينة إذا ورد في وسط الاسم وعليه نبرة نطقية مثل ثاون theon، والثاني ينقل بالكسرة الطويلة والكسرة القصيرة مثل شيك cheque وهليكوبتر helicopter.

لفظ "تلفاز Televisi" وفي هذا المثال الصائت (e)، وهو ينقل بالكسرة القصيرة إلى اللغة العربية. وتعريبه بهذه الطريقة يتفق مع بعض البحوث اللسانية التي تتطرق إلى الأسر اللغوية (حجازي، 1973: 198). أما لفظ (التلفزيون) فبين حسان (1981: 282) أن فيه تسامح المحدثون في مطابقة الكلمة المعربة لطرق الصياغة العربية فلذلك لا يطابق صيغة صرفية ولا يقترب منها. ومن الملاحظ أن في هذا المثال من التعريب أيضا تغيير بنقصان الحرف وإبداله (s إلى ز)، وفي هذا قال معروف (1998: 78) إن العرب كانوا في التعريب يعتمدون إلى تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا. وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا، وأضاف الجواليقي (في معروف، 1998: 78) بأن الإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم، وربما غيروا البناء إلى أبنية العرب، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف أو نقصانه، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن.

وتعريب الصائت (u) في العربية فمن الملاحظ أنه يعرب في الغالب واوا ويأتي أحيانا بضم الحرف السابق مثل بوتيك butik. وهناك أيضا تعريبه بياء مع ضمة طويلة مثل ميوزيك music، و بحركة الضمة القصيرة إذا كان في وسط الكلمة مثل الهمبولديّة humboldtism. لفظ أبو كاليب بمعنى

apocalypse، فيه حذف الحرف وتعريب الصائت (o)، فيرسم هذا الصائت واوا، وفي هذا قال المجبول (2008: 279) إن الصائت o يرسم بالهمزة المضمومة إذا عقبه حرف ساكن مثل أكسجين oksigen، أو همزة وواو إذا عقبها حرف متحرك مثل أورانج orange، أو واو في وسط الاسم مثل موتور motor وبلكون balkon، ومن أمثلتها الأخرى لفظ ميكروسكوب microscope يعني المجهر. وهو مثل الصائت (u) في الرسم غالباً الذي يأتي أحياناً بضم الحرف السابق. وحركة الضمة القصيرة المقابلة لحرف اللين (o) فإن في ذلك معضلة مرتبطة بتعرضها لاحتمالات نطقية متعددة مثل: ورف، ورف، ورف... إلخ لاسم whorf (المجبول، 2008: 280). وأضاف ألتونجي (2005: 136) اضطر العرب إلى تغيير شكل الكلمة لطولها أو لتعذر نطقها على ما هي عليه في لغتهم، مثل فلسفة philosophy و الأكسدة oxidation. واضطرب اللفظ الأجنبي في تعريبه لأنه منقول من لغة أخرى. وحول إتخاذ الحركة طويلة كانت أو قصيرة في المقابلات العربية المعربة فبين أشار (في مجبول، 2008: 277) أنه محكوم بالخيار، ولا بد من التنويه إلى أنه لا خلاف حول نقل الحركات الطويلة الأجنبية في المصطلحات المعربة بحركات طويلة في اللغة العربية، إذ موطن الخلاف لا يكمن إلا في نقلها بالحركات القصيرة. وأضاف مجبول (2007: 278) أن هناك رأياً حول نقل الحركات القصيرة إلى اللغة العربية، هما الأول رأي يرى أن مسألة كتابة تعريب الحركات القصيرة من المصطلحات الأجنبية بحركات طويلة في اللغة العربية أمر ضروري؛ لأجل تحقيق النطق الصحيح في اللغة الأجنبية، إذ إن الاعتماد على الشكل في المصطلحات العلمية فيه القضاء على هذه المصطلحات، لأن أحداً من العلماء لن يشكل هذه المصطلحات عند كتابتها. الثاني يرى أن الحركات القصيرة في اللغة المصدر ترسم بفتحة أو كسرة أو ضمة في اللغة الهدف، وهذا مناف لما ورد في الرأي الأول الذي يجعل من رسم الحركات القصيرة في اللغة العربية أمراً لم يعتد عليه العلماء والكتاب.

الختام

تواجه اللغة العربية إشكاليات وتحديات عديدة تعيق تطورها ومن هذه الاشكاليات نقل بعض الأصوات والحروف الأعجمية المكتوبة في العربية عند تعريبها بسبب عدم حروف العربية المقابلة لها ولحل ذلك يعتمد العرب على تقريب الكلمة المعربة من الصيغ القياسية قدر الطاقة، فإذا لم يمكن ذلك أو لم يحسن أبقوا الكلمة على صورتها مكتفين بتعريب أصواتها. وبضوء البيان السابق فمن المستخلص أن نقل المفردات الأعجمية إلى العربية يمكنه تقسيم الثلاثة حسب النظام الصوتي: تعريب الصامت و تعريب الصامت المركب وتعريب الصائت. فتعريب الصامت يتم بتبديل الحروف إلى أقربها مخرجاً، وتعريب

الصامت المركب يتم بتحويل الحرف إلى أقرب الصوت العربي أو بالتحويل للصوت العربي، وأما تعريب الصائت فيتم بنقل الحروف العربية الصائتة وإضافة الحركات على الحروف الهجائية، طويلة كانت أو قصيرة.

المراجع

- ألتونجي، محمد. 2005. المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها. لبنان: دار المعرفة
- الحمزاوي، محمد رشاد. 1988. أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة. بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- خريوش، عبد الرؤوف. 2016. أهمية التعريب والحاجة إليه في الحياة العربية المعاصرة. مقالة مأخوذة من الفيس بوك تم تحميله في الأول من يناير 2016. من مجموعة واحة الترجمة.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. دون سنة. المزهري في علوم اللغة وأنواعها. بيروت: دار الفكر.
- الفصيل، سمر روجي. 1992. المشكلة اللغوية العربية. لبنان: جروس برس.
- المجبول، سلطان ثامر. 2008. نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية. الرياض : مكتبة حمد الجاسر الثقافي.
- العريني، جمال دليع. 2007. تحول الصوامت الأجنبية في المصطلحات المعربة في مجلة اللسان العربي. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية.
- حجازي، محمود فهمي. 1973. علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية. الكويت: وكالة المطبوعات
- حسان، تمام. 1981. الأصول دراسة ايوستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي. المغرب: دار الثقافة.
- زاهر ، سمير السيد عبد المطلب علي. 2015. اللغة العربية والتعريب. مقالة في كتاب المؤتمر: الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية بأندونيسيا، جامعة مالانج الاسلامية الحكومية المنعقد 27-29 أغسطس بمالانج 2015. مطبعة UIN Malang.
- سليمان محمد أمين السلامة. 2015. المولد والمعرب عند مترجمي العلوم في العصر العباسي. مقالة في كتاب المؤتمر: الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية بأندونيسيا، جامعة مالانج الاسلامية الحكومية المنعقد 27-29 أغسطس بمالانج 2015. مطبعة UIN Malang.

صالح، شهداء. 2015. *اللغة العربية وتنمية الثقافة البشرية*. مقالة في كتاب المؤتمر: الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية بأندونيسيا، جامعة مالانج الإسلامية الحكومية المنعقد 27-29 أغسطس بمالانج 2015. مطبعة UIN Malang.

صيني، محمود إسماعيل . 1986. *إتجاهات في الترجمة جوانب من نظرية الترجمة*. كتاب مترجم لكتاب بيتر نيومارك "Approach to Translation" 1981 بمطبعة Oxford. الرياض: دار المريح.

عبد القادر المغربي. 1908. *التعريب والاشتقاق*. فجالة مصر: مطبعة الهلال.

غزالي، عرفان. 2015. *نقل الحروف للأسماء الإندونيسية بالحرف العربية: المشاكل والحلول*. مقالة في كتاب المؤتمر: الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية بأندونيسيا، جامعة مالانج الإسلامية الحكومية المنعقد 27-29 أغسطس بمالانج 2015. مطبعة UIN Malang.

معروف، نايف محمود. 1998. *خصائص العربية وطرائق تدريسها*. القاهرة: دار النفائس.

Ahmard, Aichatou Ibrahim. 2013. *Dauru al-ta'rib fi numuwwi al-lughatil arabiyyah*. Artikel diunduh dari grup facebook waahat tarjamah dan diakses tanggal 30 Desember 2015.

Fatawi, M. Faisol. 2009. *Seni Menerjemah Tataran Teoritis dan Tuntunan Praktis*. Malang: UIN Malang Press.